

دور قواعد البيانات في تداول المعلومات بالمكتبات العامة المصرية: دراسة حالة على مكتبة المعادي العامة

إعداد

خالد محمد علي

أخصائي مكتبات، جامعة المستقبل، مصر

hybrarian@yahoo.co

إيمان عبد الحميد هلال

أخصائي عمليات فنية، المكتبة المركزية، جامعة حلوان، مصر

emanyassin82@gmail.com

الاستشهاد المرجعي

علي، خالد محمد. دور قواعد البيانات في تداول المعلومات بالمكتبات العامة المصرية : دراسة حالة على مكتبة المعادي العامة / إيمان عبد الحميد هلال . - Cybrarians Journal . - ع 25، يونيو 2011 . - تاريخ الاطلاع <أكتب هنا تاريخ الاطلاع على المقال> . - متاح في: <أنسخ هنا رابط الصفحة الحالية>

تمهيد

أصبحت الآن المعلومات من أهم الدعائم الحيوية التي لا يمكن الاستغناء عنها في كافة المجالات، وذلك نظراً لأهميتها في دفع عملية التنمية الشاملة والمستدامة؛ ولا أحد يستطيع أن ينكر مدى التطور السريع والتراكم الهائل في كم المعلومات وسرعة تداولها، فإذا لم يستطع أحدا متابعة هذا التطور والتلاحق السريع في تراكم المعلومات سوف يطلق عليه أُمي. ولذلك فلا بد من وجود أساليب للسيطرة على هذا الكم الهائل من المعلومات، فلم يعد الأُمي من لا يقرأ ولا يكتب وإنما أضيف لهذا النوع من الأُمية "الأُمية الثقافية"، وهذا النوع من

الأمية هو اخطر أنواع الأمية التي نتعرض لها اليوم فجل دول العالم تعتمد بشكل أساسي على استخدام التكنولوجيا والعلم والنظريات والاستفادة من الحضارات والعلوم الأخرى من اجل تطوير نفسها في كل جوانب الحياة .

ومن هنا يأتي دور تكنولوجيا المعلومات في تفعيل وتأصيل دور المعلومات كشريك في إنجازات الحياة وتطورات المجتمع وذلك بعد ان ثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان اساس اي تطور وتقدم مجال او صناعة او حرفة او غير ذلك يعتمد في بنائه وتطوره على الكم المتوفر من المعلومات عن هذا المجال او هذه الصناعة ، وهنا أيضاً يأتي دور تكنولوجيا المعلومات في حفظ وتخزين المعلومات واتاحتها بشكل يسير واكثر تطوراً من الشكل الورقي وايضا اكثر أماناً للمعلومات وأكثر توفيراً للحيز المكاني ، وهذه التكنولوجيا لها أشكال مختلفة ومنها قواعد البيانات التي هي موضوع هذه الدراسة.

وتستعرض هذه الدراسة الدور الذي تؤديه قواعد البيانات في المكتبات العامة كمصدر من مصادر المعلومات التي تتيح كم كبير من البيانات والمعلومات والمعارف في حيز مكاني صغير (حاسب الكتروني) وذلك بتحليل مدى أهمية قواعد البيانات في إتاحة المعلومات للمستخدمين ومدى إستخدامها في مكتبة المعادي العامة.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في توضيح أهمية المعلومات وتكنولوجيا المعلومات وكيفية الاستفادة منها بأشكال متعددة ومتنوعة مثل قواعد البيانات ، وهذه الأهمية لا تأتي من فراغ بل تأتي من خلال معرفة القيمة الحقيقية لعدة مفاهيم مثل " عصر المعلومات ، مجتمع المعرفة ، تكنولوجيا المعلومات " وهذه المفاهيم لا بد من وضعها في مكانها الصحيح، وذلك حتى يكون هناك نظام عمل متكامل يمكن من خلاله معرفة اثر تكنولوجيا المعلومات على تنظيم وإتاحة المعلومات واسترجاعها لاستخدامها بصورة فعالة وسريعة . وهذا النظام لا يأتي إلا من خلال معرفة الدور الهام الذي تؤديه احدث التقنيات التكنولوجية في توفير المعلومات واختزانها وإتاحتها للمستخدمين ومن أهم أشكال هذه التقنيات والتطورات التكنولوجية قواعد البيانات التي هي محور هذه الدراسة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- مفهوم تكنولوجيا المعلومات وأهميتها.
- دور قواعد البيانات في تداول المعلومات بالمكتبات العامة المصرية ومدى إستخدام المستفيدين لها.

أولاً: مفهوم تكنولوجيا المعلومات "Information technolog"

لأشك أن المعلومات من أهم عناصر التنمية والتطوير وخصوصاً بعد أن زادت العلوم والمعارف وتوسع الإنتاج الفكري وتعددت وجهات النظر حول الموضوع الواحد ، مما يؤدي بالضرورة إلى البحث عن وسائل حديثة للسيطرة على هذا الكم الهائل من المعلومات من أجل معالجتها واختزانها وإتاحتها للمستخدمين سواء كانوا أفراد أو هيئات فقد أصبح الآن هذا العصر يمتاز بأنه عصر صناعة المعلومات وبما أن المعلومات هي العلم بالأشياء ومعرفتها بل وأيضا التأثير بها مما يعني انه ربما يكون هناك إنتاج فكري جديد فلا بد من وجود وسائل وأدوات تنظم الوصول اليه وإتاحته وهذه الأدوات أو التكنولوجيا المستخدمة تسمى تكنولوجيا المعلومات ، وتعددت التعريفات حول هذا المفهوم نذكر منها مثلاً :

- " الحصول على المعلومات الصوتية ، المصورة ، الرقمية ، والتي في نص مدون ، وتجهيزها ، واختزانها ، وبثها وذلك باستخدام توليفة من المعدات الميكروإلكترونية الحاسبة والاتصالية عن بعد".⁽¹⁾
- " تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات (نعني بها العلم الجديد لجمع وتخزين واسترجاع وبث المعلومات) على أساس استعمال الكمبيوتر ".⁽²⁾
- "مفهوم الحوسبة أيضا يعني استخدام الحاسب الآلي وما يتبعه من تقنيات وأجهزة ومعدات وبرمجيات لاختزان واسترجاع المعلومات".⁽³⁾

¹ احمد محمد الشامي، سيد حسب الله المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات .الرياض : دار المريخ للنشر ، 1988 ، ص573.

² هيفاء شرايحة . المكتبات المدرسية بين النمط التقليدي والتحدي التكنولوجي .تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل (المؤتمر العربي الثامن للمعلومات) ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1999 ، ص 71 .

³ فوزي خليل الخطيب . مشكلات الحوسبة في المكتبات الجامعية العربية .تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل(المؤتمر العربي الثامن للمعلومات) ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1999 ، ص 127 .

ومما سبق ذكره من تعريفات حول مفهوم تكنولوجيا المعلومات يتضح لنا أن هذه التكنولوجيا تدور حول كيفية استخدام سبل تنظيم واختزان وإتاحة المعلومات من الشكل التقليدي (كتب، دوريات، المخطوطات، الخرائط... الخ) ببسر واسترجاعها أيضا ببسر اعتماداً على الحاسب الآلي بكافة تكنولوجياته سواء كانت في شكل ملفات مخزنة عليه computer data files أو مخزنة على C.D. أو D.V.D. أو من خلال الاعتماد على شبكة الانترنت Internet في توفير المعلومات من خلال المواقع ذات الثقة ، بالإضافة إلى هذا الشكل المعتمد على الحاسب الآلي فإن هناك المصغرات بأنواعها microfiche، micro card ،microfilms.

ثانياً: أهمية تكنولوجيا المعلومات

إن عصرنا الحالي يتسم بعصر التطور السريع في كافة المجالات وتحديدًا في مجال البرمجة والنظم الآلية والشبكات مما يستدعي بالضرورة متابعة هذا التطور السريع والاستفادة منه في مؤسسات المعلومات نظراً للأهمية الكبيرة التي تنطوي تحت مظلة هذه التكنولوجيا ومن أهميتها ما يلي:

- القدرة على السيطرة على الإنتاج الفكري وذلك أمر ضروري لأن الإنتاج الفكري يتزايد بصورة كبيرة جداً سنوياً مما يستدعي إلى وجود تقنيات حديثة للتعامل مع هذا الكم الهائل والمتزايد.
- إمكانية استيعاب كم كبير جداً من المعلومات في أقل حيز مما يوفر في المكان ويجعلها أكثر أماناً من التعرض للمخاطر التي قد تتعرض لها المواد الأخرى (المطبوعة).
- تساعد على تطوير الأعمال من الشكل اليدوي إلى الشكل الآلي مما يجعل التعامل معها لاسترجاع المعلومات أسهل وأكثر توفيراً للوقت.
- تطوير الخدمات المقدمة للمستخدمين والاستفادة من خدمات الاستخلاص والتكشيف الآلي للدوريات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت.
- إتاحة الفرصة للتبادل والتعاون بين المؤسسات في نشر المعلومات وتداول الأفكار والدراسات والاستفادة منها عبر نطاق واسع بدلاً من جعلها حبيسة المؤسسة فقط وذلك من خلال إقامة نظم آلية تعاونية.

- تساعد على توفير النفقات، فبدلاً من الحاجة إلى اقتناء نسبة كبيرة مما ينشر يمكن اقتناء مكتبة كاملة من خلال قواعد البيانات أو على المصغرات بكافة أنواعها أو من خلال الإتاحة عبر شبكة الانترنت، إضافة إلى توفير نفقات المكان لاستيعاب المواد في شكلها التقليدي.
- إتاحة أكثر من مدخل للموضوع الواحد عند البحث مما يجعل النتائج أكثر دقة وأكثر إتاحة لمواد المعلومات عن طريق توسيع الخيارات أمام المستفيدين بعرض الموضوعات ذات الصلة بالموضوع الرئيسي.
- إمكانية تحميل مواد يصعب وصفها من خلال المواد الأخرى مثل أصوات البشر والحيوانات والكوارث الطبيعية، العمليات الطبية... الخ.
- إمكانية خدمة قطاع كبير من فاقدي مهارة القراءة والكتابة سواء للإعاقة الحسية أو الأمية.⁽⁴⁾
- تساعد على اختصار المجهود الذهني اللازم لاستيعاب معلومات معينة من خلالها أكثر من استيعاب نفس المعلومات من أشكال أخرى تقليدية مثل استيعاب العمليات الجراحية المصورة بدلاً من قراءتها.⁽⁵⁾
- تساعد على نقل المعلومات من مكان إلى مكان آخر سحيق في نفس الوقت.⁽⁶⁾
- تطوير العملية التعليمية باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة وذلك من خلال إتاحة نظم أكثر تفاعلية في العملية التعليمية لرفع القدرة الاستيعابية للمستفيدين.⁽⁷⁾

ثالثاً : مفهوم قواعد البيانات

تتعدد التعريفات حول مفهوم قواعد البيانات نذكر منها ما يلي:

- عبارة عن ملف الكتروني يشتمل على السجلات الببليوجرافية والملخصات، ووثائق النصوص الكاملة، والصور، والإحصاءات... الخ ، وله شكل موحد حتى يمكن البحث والاسترجاع للمعلومات منه ، ويتم إنشاء المحتوى من قبل منتج قاعدة البيانات (مثل جمعية

⁴ شعبان خليفة. فذلكت في أساسيات النشر الحديث. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1992 ، ص 19.

⁵ شعبان خليفة / مرجع سابق ، ص 19 .

⁶ شعبان خليفة / مرجع سابق ، ص 21.

⁷ شعبان خليفة / مرجع سابق ، ص 23.

علم النفس الأمريكية) التي يتولى تنظيم مدخلاتها وذلك لتسهيل البحث والاسترجاع للمعلومات منها ، وقد تكون متاحة مجاناً أو بمقابل مادي وحقوق إتاحة.⁽⁸⁾

- " مجموعة من الكائنات objects ذات العلاقة ببعضها البعض، تشتمل على الجداول tables، والنماذج forms، والتقارير reports، والاستفسارات queries، والنصوص المكتوبة scripts، والتي نشأت وانتظمت بواسطة نظام لإدارة قواعد البيانات database management system (DBMS) .

وقد تشتمل قاعدة البيانات على معلومات من أي نوع، مثل قائمة بأسماء المشتركين في مجلة، أو بيانات شخصية عن أسماء العاملين في هيئة من الهيئات، أو مجموعة من الصور والرسومات الجغرافية، أو قصاصات أو قفشات الفيديو video clips ، كما يشير المصطلح إلى أي مجموعة من المعلومات المؤتمتة أو غير المؤتمتة دون النظر إلى كيفية الوصول إلى المعلومات أو كيفية تنظيمها وهذه المجموعة المنظمة من التسجيلات المقرؤة آلياً تحتوي على واحد أو أكثر مما يلي:

توصيفات ببليوجرافية، معلومات في موضوعات محددة، محتويات قاموسية، بيانات (في شكل أرقام أو معلومات في نص) وهذه البيانات تكون في العادة ذات بنيان ويتم إنتاجها طبقاً لمعايير متسقة"⁽⁹⁾

- قاعدة البيانات عبارة عن مجموعة من البيانات المنظمة والتي يمكن الوصول لمحتوياتها وإدارتها وتحديثها ببسر وقد تتكون من ملف واحد أو أكثر ويطلق البعض عليها قاعدة المعلومات.⁽¹⁰⁾

مما سبق ذكره من تعريفات يتضح أن قواعد البيانات عبارة عن ملفات بيانات (نصية، رقمية) ذات ترتيب محدد يمكن الإضافة والحذف والاسترجاع للمعلومات منها مما يعني اشتغالها على كم كبير جداً من المعلومات في حيز قليل قد يكون C.D. وقد يكون ملف الكتروني محفوظ على جهاز كمبيوتر .

⁸Reitz, Joan M. ODLIS: online dictionary for library and information science. - view date [9 / 12 / 2010]. available on < http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_d.aspx > .

⁹ المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات - تاريخ الاطلاع < 2010 / 11 / 9 > . - متاح في < http://www.elshami.com/menu_Arabic.htm > .

¹⁰ عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي. حوسبة (أتمتة) المكتبات. - ط 1 . - عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2004 ، ص 142 .

رابعاً : أنواع قواعد البيانات

هناك العديد من التقسيمات لقواعد البيانات نذكر منها تفصيلاً تقسيمات قواعد البيانات حسب محتوياتها كما يلي :

1. قواعد البيانات الببليوجرافية Bibliographic Databases

هي قواعد البيانات التي تشتمل على البيانات الببليوجرافية عن مصادر المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها مثل (المؤلف / العنوان / مكان النشر / الناشر / سنة النشر.... الخ) ، فهي لا تتيح نصوص المصادر وإنما تتيح بياناتها للتعرف على ما هو منشور في موضوع معين أو أعمال مؤلف معين أو الأعمال التي نشرت في فترة زمنية محددة أو تعرفه أيضاً بكل هذه الأنماط معا وهناك العديد من النماذج منها (ERIC) وهي قاعدة بيانات المصادر التعليمية ، (MEDLINE) وهي قاعدة بيانات المصادر الطبية ، (AGRICOLA) وهي قاعدة بيانات المصادر الزراعية.⁽¹¹⁾

2. قواعد البيانات المرجعية Reference Databases :

هي قواعد البيانات التي تشتمل على عدد من المعلومات المرجعية التي يحتاج إليها الباحثون أو القراء للإجابة على استفسار معين لديهم ؛ ويمثل هذا النوع من قواعد البيانات المعاجم اللغوية والمراجع المحملة على ملفات قواعد البيانات والأدلة وقواعد السير والتراجم .⁽¹²⁾

3. قواعد البيانات الرقمية والإحصائية Databases Numeric and Statistical :

هي قواعد البيانات التي تشتمل على بيانات إحصائية ورقمية عن كافة الأمور الرقمية مثل الإحصاءات السكانية أو إحصاءات أخرى مثل الأجور، الأسعار، الإحصاءات الزراعية، الإحصاءات الصناعية... الخ.⁽¹³⁾

4. قواعد البيانات النصية Full-Text Databases :

¹¹ عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي. حوسبة (أتمتة) المكتبات / مرجع سابق. ص 147.

¹² عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي. حوسبة (أتمتة) المكتبات / مرجع سابق . ص 147.

¹³ عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي. حوسبة (أتمتة) المكتبات / مرجع سابق. ص 148.

هي قواعد البيانات التي تشتمل على النصوص الكاملة لمصادر المعلومات لإتاحتها للباحثين بعد أن ثبت أن قواعد البيانات الببليوجرافية لا تلبي الغرض وإنما هناك حاجة للوصول بيسر للمحتويات النصية ، وهذا النوع يحتاج في التصميم والتطوير والتحميل مجهود أكبر من قواعد البيانات السابق ذكرها وذلك لاشتمالها على كم كبير جداً من النصوص ، ويتيح هذا النوع من قواعد البيانات البيانات التعريفية بالمواد (البيانات الببليوجرافية) الخاصة بالوثائق.⁽¹⁴⁾

5. قواعد البيانات النصية الرقمية Textual Numeric Databases:

هي قواعد البيانات التي تشتمل على بيانات نصية مختصرة مع حقائق إحصائية ورقمية ؛ فهي تقدم للباحثين معلومات نصية مقترنة بالأرقام والحقائق.⁽¹⁵⁾

خامساً: وظائف قواعد البيانات

تتعدد وظائف قواعد البيانات نذكر منها إيجازاً ما يلي :

- تقديم معلومات موثقة ومجموعة في قاعدة واحدة (متخصصة) للباحثين ذوي الاحتياج الموضوعي الخاص (باحثين في موضوعات محدده) أو للقارئ العام (قواعد البيانات العامة) حيث تتيح له المعلومات المبسطة والمجموعة في عدة موضوعات في قاعدة بيانات واحدة.
- إضافة بيانات أو معلومات جديدة إلى البيانات الحالية المحفوظة على قاعدة البيانات مما يعني إمكانية تطويرها وتحديث محتوياتها بصورة مستمرة.
- حذف معلومات بعد تقادمها عن طريق تصحيح مسارها أو حذفها نهائياً أو التعديل في نفس البيانات سواء كانت بيانات نصية أو رقمية...الخ.
- البحث في ملفات كثيرة جداً منظمة وفق طريقة ترتيب معينة داخل القاعدة من أجل الإتاحة وتيسير الاسترجاع.

¹⁴ عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي. حوسبة (أتمتة) المكتبات / مرجع سابق ص 148.
¹⁵ ربحي مصطفى عليان . خدمات المعلومات information services . ط 1 . - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2010 . ص 397.

• تنظيم المعلومات ومصادرهما في محاولة للسيطرة والإلمام بأكبر كم يمكن الإلمام به والسيطرة عليه من مصادر الإنتاج الفكري في ظل الزيادة الهائلة والمتضخمة التي تنشر في الوقت الراهن والتي تتزايد بنسبة كبيرة كل عام.

سادساً : قواعد البيانات المتاحة في مكتبة المعادي العامة

تتيح مكتبة المعادي العامة بعض قواعد البيانات و التي تعتبر من أكثر الخدمات حداثة فيها ويمكن ذكر هذه القواعد كما يلي:

قاعدة بيانات J store:

تعتبر هذه القاعدة من أهم قواعد البيانات المستخدمة في مكتبة المعادي العامة وهي من قواعد البيانات النصية وتشتمل على ما يلي:

" قاعدة بيانات JSTOR والتي تشتمل على عدد كبير جدا من المقالات - ثلاثون ألف دورية- التي تتناول كافة الموضوعات باللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والبرتغالية والإيطالية والأسبانية، وهذه الموضوعات معظمها عن البيئة والحضارات والتاريخ والطب والهندسة والفلسفة والعمارة والآثار والعلوم الاجتماعية...الخ⁽¹⁶⁾ وهذه القاعدة هي نتاج تعاون مشترك بين مكتبة المعادي العامة وبين السفارة الأمريكية بالقاهرة من أجل دعم التعاون المشترك الذي انبثق عنه افتتاح الركن الأمريكي داخل مكتبة المعادي العامة وتعتبر قواعد البيانات من أهم مواد المعلومات التي تقدمها السفارة الأمريكية لمكتبة المعادي العامة ضمن الأنشطة المتنوعة للركن الأمريكي بالمكتبة.

قاعدة بيانات pop.Greenwood.com:

تعتبر هذه القاعدة من قواعد البيانات الإخبارية النصية وهذا النوع لم يذكر في أي دراسة سابقة ولكن هذه القاعدة تمثل مثل هذا النوع في تحتوي على ما يلي:

16 خالد محمد علي . أثر التواصل مع المجتمع الدولي على الخدمات و المستفيدين : مكتبة المعادي العامة نموذجاً. جهود سوزان مبارك في تنمية وتطوير الكتب والمكتبات في مصر (المؤتمر القومي الرابع عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر) ، جامعة شمال سيناء ، 2010.

" والتي تضم أكثر من 300 مجلد كامل النص وكتب الكترونية تغطي 100 سنة ماضية في تاريخ وثقافة الولايات المتحدة الأمريكية، وموضوعات قاعدة البيانات متعددة ما بين الموسيقى والفنون والرياضة والأخبار الجارية المتعلقة بأمريكا ومظاهر الحياة اليومية فيها، ويستفيد من هذه القاعدة طلاب الجامعات والمدارس الثانوية والمهتمين بالثقافة الأمريكية.⁽¹⁷⁾

ويتضح لنا مما سبق أن هذه القاعدة لا تشتمل فقط على معلومات نصية وإنما تضم أخبار جارية عن الحياة اليومية في أمريكا ومظاهرها والأحداث فيها مما يعني إنها لا تصنف كقاعدة بيانات نصية فقط وإنما قاعدة بيانات نصية موضوعية إخبارية.

- مجموعة قواعد بيانات ABC CLIO متاحة باللغة الإنجليزية و يسمح بتصفحها من خلال إدخال اسم المستخدم و كلمة السر وهما كما يلي :

قاعدة البيانات الخاصة بالحكومة الأمريكية :

<http://american government.abc-clio.com>

تشتمل هذه القاعدة علي معلومات عن الحكومة الأمريكية والنظام السياسي الأمريكي ونظام الحكم والحكومة والتدرج الحكومي الأمريكي، كما إنها تشتمل على الكثير من القضايا السياسية داخليا وخارجيا عن أمريكا فهي تشتمل على الآلاف من المقالات والتقارير ذات الصلة بموضوعها الأساسي وهو القضايا السياسية الأمريكية .

قاعدة البيانات الخاصة بالتاريخ الأمريكي:

<http://Americanhistory.abc-clio.com>

تشتمل هذه القاعدة على معلومات نصية وحقائق رقمية عن التاريخ الأمريكي وما يتعلق به من تغيرات وأحداث تاريخية أثرت بشكل مباشر على أمريكا أو كان لها تأثيرا غير مباشر ؛ فهي تشتمل على العديد من المقالات والكتب الالكترونية والتقارير ذات الصلة بموضوع القاعدة الأساسي.

¹⁷ خالد محمد علي / مرجع سابق. ص 9.

قاعدة البيانات الخاصة بالقضايا الأمريكية:

<http://issues.abc-clio.com>

تعتبر هذه القاعدة من أهم قواعد البيانات التي يمكن تصنيفها كقاعدة بيانات تاريخية سياسية اجتماعية فهي تحتوي في طياتها على الآلاف من القضايا الأمريكية سواء الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية منذ قدم الزمان وحتى تاريخ آخر تحديث لها (يتم تحديثها باستمرار) فهي تعتبر من أحد أهم قواعد البيانات التي تختزن تاريخ كبير من سجلات القضايا الأمريكية ومشكلات الحياة اليومية الأمريكية...الخ.

قاعدة البيانات الخاصة بتاريخ الأمريكيان الأفارقة :

<http://africanamerican.abc-clio.com>

تشتمل هذا القاعدة على الآلاف من التقارير والمقالات التي تتناول تاريخ الأمريكيان الأفارقة من حيث العادات والتقاليد والتحليل التاريخي لتواجدهم داخل وخارج أمريكا بالإضافة إلى العديد من الموضوعات ذات الصلة بالموضوع نفسه.

قاعدة البيانات الخاصة بالتاريخ اللاتيني الأمريكي:

<http://lacionamerican.abc-clio.com>

تحتوي هذه القاعدة على تقارير ومقالات خاصة بالتاريخ اللاتيني لأمريكا وكل ما يدور حول هذا التاريخ وما يرتبط به من موضوعات اجتماعية وثقافية وسياسية...الخ؛ وكل هذه الموضوعات تقدم بعضها بصورة مختصرة وبعضها في مقالات مطولة على حسب الموضوع المبحوث عنه.

قاعدة البيانات الخاصة بالهنود الأمريكيان الأصليين:

<http://americanindian.abc-clio.com>

هذه القاعدة تعتبر أيضا من أهم القواعد التي تتناول التاريخ الخاص بالهنود الأمريكيين وأيضاً العادات والتقاليد الخاصة بهم بالإضافة إلى العديد من الموضوعات الأخرى التي تتناول الحياة اليومية لهم والمأكولات والمشروبات والموضوعات الاقتصادية والسياسية والثقافية الأخرى.

قاعدة بيانات Teen Health:

<http://www.teenhealth&wellness.com>

هذه القاعدة تهتم بالصحة العامة للشباب من كافة الاتجاهات سواء بالتحذيرات الصحية أو بالتوجيهات الطبية وذلك من خلال نشر تقارير ومقالات تتناول الصحة العامة والأمراض والعلاج والأخطاء التي يقع فيها الشباب.

سابعاً : مدي استخدام المستفيدين لقواعد البيانات في مكتبة المعادي العامة:

يوضح جدول رقم (1) عدد المستفيدين من مكتبة المعادي العامة وعدد المستفيدين من قواعد البيانات فيها، ونسبة المستفيدين من تلك القواعد خلال الثلاثة أشهر (سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر 2010)، كما يوضح الشكل البياني نسبة استخدام قواعد البيانات المتوفرة في المكتبة خلال الثلاثة أشهر السابق ذكرها.

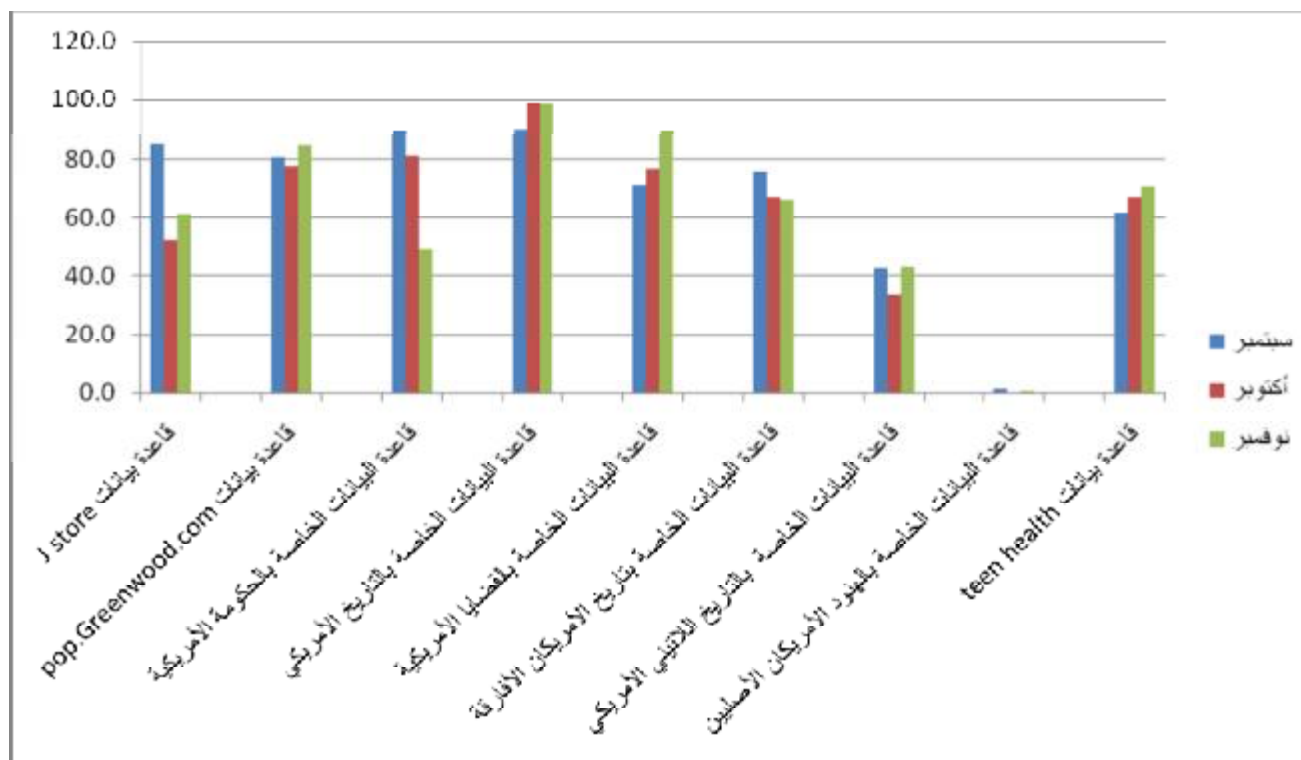
جدول (1) مدي استخدام قواعد البيانات في مكتبة المعادي العامة خلال الثلاث شهور سبتمبر، أكتوبر، ونوفمبر *

اسم القاعدة			عدد المستخدمين من مكتبة المعادي خلال ثلاثة شهور			عدد المستخدمين من قواعد البيانات خلال ثلاثة شهور			نسبة المستخدمين من قواعد البيانات خلال ثلاثة شهور		
سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
2120	2101	2135	1805	1100	1308	85.1	52.4	61.3	قاعدة بيانات J store		
2120	2101	2135	1709	1630	1806	80.6	77.6	84.6	قاعدة بيانات pop.Greenwood.com		
2120	2101	2135	1901	1704	1051	89.7	81.1	49.2	قاعدة البيانات الخاصة بالحكومة الأمريكية		
2120	2101	2135	1907	2080	2101	90.0	99.0	98.4	قاعدة البيانات الخاصة بالتاريخ الأمريكي		
2120	2101	2135	1501	1609	1915	70.8	76.6	89.7	قاعدة البيانات الخاصة بالقضايا الأمريكية		

65.9	66.8	75.6	1408	1403	1603	2135	2101	2120	قاعدة البيانات الخاصة بتاريخ الأمريكان الأفارقة
43.0	33.6	42.8	919	706	908	2135	2101	2120	قاعدة البيانات الخاصة بالتاريخ اللاتيني الأمريكي
0.1	0.0	1.4	2	0	30	2135	2101	2120	قاعدة البيانات الخاصة بالهنود الأمريكان الأصليين
70.6	66.9	61.8	1507	1406	1311	2135	2101	2120	قاعدة بيانات teen health

* تم الحصول على هذه الأرقام من خلال مقابلة أجريت مع أ / رانيا حامد مسئولة قاعدة الكبار يوم 16 / 12 / 2010.

نسبة المستفيدين من قواعد البيانات خلال الأشهر (سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر)



● التوصيات والمقترحات:

1. ضرورة الاهتمام بإتاحة قواعد البيانات في المكتبات العامة المصرية نظراً لأهميتها في إتاحة كم كبير جداً من المعلومات التي قد لا يتوفر لها مكان بالمكتبة .
2. ضرورة الاهتمام بالدخول في شراكة بين مرافق المعلومات سواء محلياً أو دولياً لما لهذه الشراكة من أهمية بالغة في زيادة مصادر المعلومات بالمكتبات كما هو مبين من هذه الدراسة ؛ حيث أن قواعد البيانات المتاحة في مكتبة المعادي العامة هي قواعد بيانات تم الحصول على حقوق إتاحتها بالمكتبة نتيجة الشراكة بين مكتبة المعادي العامة ومركز معلومات السفارة الأمريكية.
3. ضرورة الاهتمام بتنوع أشكال مصادر المعلومات بين الشكل التقليدي (المطبوع) وبين الأشكال المتطورة التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات في إتاحة المعلومات وذلك تسهيلاً لعمليات البحث والاسترجاع وتلبية لاحتياجات المستفيدين بتوفير مصادر أكثر حداثة من الأشكال المطبوعة.
4. العمل على تعميم تجربة مكتبة المعادي العامة في الدخول في شراكة دولية يتبعها إتاحة لقواعد البيانات العامة وبالتالي زيادة عامل التطوير في الخدمات وأيضاً زيادة عوامل جذب المستفيدين لارتداد المكتبة بالإضافة إلى توفير نفقات توفير أماكن الاقتناء للمصادر المطبوعة وأيضاً زيادة دخل المكتبة نتيجة العائد المادي من زيادة عدد الأعضاء المشتركين بالمكتبة للاستفادة من خدمة إتاحة قواعد البيانات.

المصادر

1. احمد محمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات . الرياض : دار المريخ للنشر ، 1988 ، ص 573.
2. هيفاء شرايحة . المكتبات المدرسية بين النمط التقليدي والتحدي التكنولوجي . تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل
3. فوزي خليل الخطيب . مشكلات الحوسبة في المكتبات الجامعية العربية. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل(المؤتمر العربي الثامن للمعلومات)، كلية الآداب جامعة القاهرة . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1999 ، ص 127 .
4. شعبان خليفة. فذلكات في أساسيات النشر الحديث . - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1992 ، ص 19.
5. شعبان خليفة / مرجع سابق ، ص 19 .
6. شعبان خليفة / مرجع سابق ، ص 21.
7. شعبان خليفة / مرجع سابق ، ص 23.
8. ODLIS: online dictionary for library and Reitz, Joan M. ODLIS: online dictionary for library and information science. - view date [9 / 12 / 2010]. available on < http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_d.aspx >.
- 9 > المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - تاريخ الاطلاع < http://www.elshami.com/menu_Arabic.htm > 11 / 2010 . - متاح في
10. عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي. حوسبة (أتمتة) المكتبات. - ط 1 . - عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2004 ، ص 142.
11. عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي. حوسبة (أتمتة) المكتبات / مرجع سابق . ص 147.
12. عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي. حوسبة (أتمتة) المكتبات / مرجع سابق . ص 147.

13. عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي. حوسبة (أتمتة) المكتبات / مرجع سابق. ص 148.
14. عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي. حوسبة (أتمتة) المكتبات / مرجع سابق . ص 148.
15. ربحي مصطفى عليان . خدمات المعلومات information services. - ط 1. - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2010. ص 397.
16. خالد محمد علي . أثر التواصل مع المجتمع الدولي على الخدمات و المستخدمين : مكتبة المعادي العامة نموذجاً. جهود سوزان مبارك في تنمية وتطوير الكتب والمكتبات في مصر (المؤتمر المؤتمر القومي الرابع عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر) ، جامعة شمال سيناء ، 2010.
17. خالد محمد علي. . أثر التواصل مع المجتمع الدولي على الخدمات و المستخدمين : مكتبة المعادي العامة نموذجاً / مرجع سابق. ص 9.
18. تم الحصول على الإحصائيات من خلال مقابلة أجريت مع أ / رانيا حامد مسئولة قاعة الكبار يوم 16 / 12 / 2010.